

أهمية وأدوار منظمات المجتمع المدني في تعزيز أخلاقيات المهنة

قبل التطرق لدور منظمة المجتمع المدني وجب التعرف عليها أولاً (المجتمع المدني) ومعرفة مكوناته وأنواعه كالتالي :

أولاً- تعريف المجتمع المدني:

للمجتمع المدني مجموعة من التعاريف من الناحية اللغوية والاصطلاحية كالتالي :

1- التعريف اللغوي للمجتمع المدني

ففي معجم تاريخ الأفكار يظهر مصطلح Civil بمعنى العصيان المدني وتطلق عليه هذه نسبة إلى عصيان القانون المدني فهو عبارة عن مقاومة حضارية أو متميزة، وهو اشتقاق عن عصيان المواطنين الناجم عن انعدام الحقوق لتعبير عن مجموعة دلالات وكلمة (Civis) في اللاتينية (Civil) المدنية يستعمل هذا اللفظ لما له علاقة بالمواطن وتناقض كل ما هو عسكري، رسمي، ديني، وكذلك يعبر عن كل ما هو ضد متوحش، يدل على كل ما هو خارج ومخالف للمجتمع (Civilis) همجي، وعليه فإن التعبير المدني الرسمي أي خارج المؤسسات الحكومية.

2- التعريف الاصطلاحي للمجتمع المدني:

التعريف الأول:

المجتمع المدني هو مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التي تسود في المجتمع لتحقيق مصالح أفرادها، ملتزمة في ذلك بقيم الاحترام أو التسامح أو الإدارة السليمة للتنوع أو الاختلاف.

التعريف الثاني:

المجتمع المدني عبارة عن مجموعة من المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية غير الحكومية وغير الإرثية والتي تشكل الروابط الاجتماعية بين الفرد والدولة.

التعريف الثالث:

ويعرف المجتمع المدني بأنه مجتمع تداولي مفتوح للممارسة الاجتماعية الاختيارية من خلال مؤسساته إن مفهوم المجتمع المدني من المواضيع الأكثر نقاشاً، وذلك لأن مفاهيمه ليست محددة بنفس الشكل بالنسبة للمجتمع بما تحمله من غموض نظراً لطابعه المعقد ولما يحتويه من مضامين متعددة.

أيضاً المجتمع المدني ينشأ المجال لتبادل المعلومات ويلعب دوراً في مجال الإعلام والثقافة بحيث يسمح بنشر آراء متعددة ومختلفة وشفافة. ويعرف المجتمع المدني كذلك بأنه عالم ذو علاقة قوية بين الحكومة والأفراد، بحيث تضمها مؤسسات منفصلة عن الحكومة، وتتمتع هذه الأخيرة باستقلالية في علاقتها مع

الحكومة، وتتشكل بشكل طوعي من أعضاء في المجتمع، لحماية أو زيادة اهتماماتهم أو قيمتهم يوجد في بعض الأحيان خلط كبير بين المفاهيم والمصطلحات، فنجد المجتمع المدني والمجتمع السياسي والمجتمع الأهلي.

ثانياً - مكونات مؤسسات المجتمع المدني:

المجتمع المدني هو عبارة عن كيان مجتمعي منظم يقوم على العضوية المنتظمة تبعا للغرض العام أو المهنة أو العمل التطوعي، ولا تستند فيه العضوية على عوامل الوراثة وروابط الدم و الولاءات الأولية مثل: الأسرة والعشيرة والطائفة وبالتالي فإن أهم مكونات المجتمع المدني هي:

- النقابات المهنية.

- النقابات العمالية.

- الحركات الاجتماعية.

- الجمعيات التعاونية.

- الجمعيات التعاونية الأهلية.

- نوادي هيئات التدريب بالجامعة.

- الفرق التجارية والصناعية وحماية رجال الأعمال

- المنظمات الغير الحكومية الدفاعية والتنموية مثل مراكز وهيئات حقوق الإنسان.